الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام
مديرية الآثار العامة
بغـــداد

سومر

مجلة علمية تبحث في آثار الوطن العربي وتاريخه

الجزء الاول والثاني | ١٩٧٣ | المجلد التاسع والعشرون

General Organization Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

ثبت الجزء

الصفحة		
أ	تقديم	الدكتور عيسى سلمان
٣	نظرة في عملية تدجين النبات والحيوان	سعدي الرويشدي
١٣	التنقيب في قاليج أغا (أربيل) الموسم الرابع (١٩٧٠)	اسماعيل حجارة
٣٥	عشتار وتموز جذور المعتقدات الخاصة بهما في حضارة وادي الرافدين	الدكتور فاضل عبدالواحد علي
٧١	حركة تحررية في فترة عصور ما قبل التاريخ وعلاقتها بالفن السومري	الدكتور فوزي رشيد
٨٣	بحث في الامثال العراقية دراسة مقارنة لامثال المجتمع العراقي القديم والمعاصر	الدكتور عبدالهادي الفؤادي
١٠٧	دراسة تحليلية للتأثير البابلي في آثار تيماء	الدكتور صبحي انور رشيد
١٥١	هرقل ـ جندا (اله الحظ في الحضر)	الدكتور واثق الصالحي
١٥٧	معبودات الحضر	جورج حبيب
١٧١	تنقيبات البعثة الآثارية في منطقة مليحه ـ الشارقة ـ دولة الامارات العربية المتحدة	الدكتور طارق مظلوم
١٨٣	فخـار حفريات منطقة مليحه ـ الشارقة ـ دولالة الامارات العربية المتحدة	منير يوسف طه
١٩٧	سقايا بغداد	عطا الحديثي
٢٠٧	مميزات الزجاج العراقي في العصور الاسلامية	هناء عبدالخالق
٢٢١	ملابس الندامى في العصر العباسي	الدكتور صلاح العبيدي
٢٢٩	نقود الدولة الجلائرية المحفوظة في المتحف العراقي	مهاب البكري
٢٤٥	جامع الحيدرخانة عمارته وموضعه	أسامة النقشبندي
٢٥٧	معالجة صدأ النحاس والبرنز	علي النقشبندي
	التقارير والانباء والمراسلات	
٢٦٧	اقتصاد دولة سومر	ترجمة ـ سليم طه التكريتي
٢٨٩	من تاريخ الفترة الآشورية في القسم الجنوبي من العراق	ماجد عبدالله الشمس
٢٩٩	منجزات ومشاريع مديرية الآثار العامة	صادق الحسني

مميزات الزجاج العراقي في العصر الاسلامي

بقلم : هناء عبدالخالق
ماجستير آثار

أمدتنا التنقيبات المنتظمة التي أجريت في المواقع الاثرية العراقية بالاضافة الى ما عثر عليه صدفة بمجموعات كبيرة من الزجاجيات • منها ما هو مزخرف ومنها ما هو خال من الزخرفة • وتؤكد القطع التي يعثر عليها أثناء عمليات التنقيب في طبقات المواقع خصائص كل فترة من الفترات التي تكون قد عرفت فيها • ونعتمد في دراستنا للزجاج المقتنى وبتأريخه على طريقة زخرفته ان وجدت والا فنعتمد على طراز صنعه واذا كانت كسرة زجاجية ما خالية من الزخرفة صعب علينا تحديد زمنها •

الزجاج العراقي قبل الاسلام :

العراق من اقدم الاقطار التي عرفت صناعة الزجاج في العالم ، فقد عثر على أقدم قطعة زجاجية بشكل منفرد (أي انها كانت زجاجا صرفا وليست جزءاً من طبقة تزجيج) في تل أسمر بمنطقة ديالى ترجع الى حوالي ٢٦٠٠ ق•م أو قبل ذلك بقليل • وكذلك عثر على قطعة زجاج أزرق من أريدو « أبو شهرين » تعود الى نحو ٢٢٠٠ ق•م[1] • هذا وقد عثر في تل عمر « سلوقية » على أقدم وصفة لصناعة الزجاج[2] تحوي نسب ومواد هذه الصناعة ويعود تركيبه الى القرن

(١) Glass, Encyclopaedia Britannica, pp. 399, vol. 10. 1965.

(٢) Thompson, Campell: A Dictionary of Assyrian Chemistry and Geology, pp. XXIII, 1936.

السابع عشر ق٠م[٣] ٠ وفي مكتبة آشور بانيبال « ٦٦٩–٦٢٥ ق٠م » في نينوى عثر على بعض الرقم الطينية التي لها علاقة بتحضير الزجاج[٤]٠

وفي مناطق متعددة من العراق تنتشر بقايا مصانع الزجاج القديم ، كما امدتنا امهات المدن القديمة بنماذج من الزجاج منها : نوزي وآشور وتل الرماح وعقرقوف وأور وبابل وسلوقية ونينوى وخيوط ربوعة والحيرة وكذلك المدن والمناطق الاسلامية مثل الكوفة وسامراء والاخيضر وواسط وبغداد ٠ ومن أهم المناطق التي عرفت بمصانع الزجاج : تلول أم العميمي في الناصرية وموقع صغير في منطقة السوركاء يدعى تل

وقد اشتهر الزجاج العراقي بين الزجاج الاسلامي عامة فكان « ينقل الى مختلف البلدان » ويميز عن غيره من الزجاج وقد ذكره أبن بطوطة[٦] وابن جبير[٧] في رحلتيهما ٠

الزجاج الاسلامي :

يختلف الزجاج الاسلامي العراقي باختلاف فتراته التاريخية فقد تميزت زجاجيات كل فترة للزخرفة) وكذلك النفخ بنوعيه الحر والنفخ داخل القالب ٠ وقد كان العراق اول بلد استخدم طريقة النفخ الحر في صناعة الزجاج وهذا ثبت من كسر زجاجية عثر عليها في مدينة نفر يرجع زمنها الى سنة ٢٥٠ ق٠م[٥] مصنوعة بهذه الطريقة ٠ والنفخ داخل القالب ويكون بطريقتين اما انجاز الاناء بصورة نهائية وهو في باطن القالب أو رفع القالب قبل انجاز الاناء والاستمرار في النفخ بعد رفعه وبهذه الطريقة تكون الزخارف على سطح الاناء غير منتظمة ٠

لقد استمرت الطرق الزخرفية السابقة وأضيفت اليها طرق أخرى ميزت الزجاجيات الاسلامية عن غيرها ٠ فالطرق التي استمرت هي : طريقة الزخرفة المصنوعة داخل قالب والاضافة والقطع ٠ أما الطرق الجديدة التي استخدمت في زخرفة الزجاج فهي التمويه بالمينا والتذهيب ٠ الزجيّج ٠ وكشك البصري وخرائب القادسية (قادسية سامراء) ٠

الطرق الصناعية والزخرفية :

قامت صناعة الزجاج الاسلامي على نفس الاسس التي قامت عليها صناعة الزجاج القديم أي أن طرق الصناعة كانت نفسها وهي الضغط بالقالب والقطع البارد (ولو انه استخدم في الغالب بنوع خاص من الزخرفة أو الطراز (أي الشكل) وأحيانا في اللون والصنعة ٠ الا ان الصناعة لا تعود للفترة نفسها بل انها تعود الى المنطقة التي يصنع فيها الزجاج فبعض المناطق تنتج زجاجاً أنقى مما

---

(٣) Harden, D.B., "Glass and Glazes" History of Technology, vol,II pp. 315, 1956

(٤) Barag, Dan, "Mesopotamian Glass Vessels of the Second Millennium B.C. Journal of Glass Studies, vol. IV, 1962, pp. 21-22.

(٥) Caley, Earle, Analysis of Ancient Glass, p. 35. 1962.

(٦) ابن بطوطة «٧٠٤–٧٧٩هـ» تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ج ١ ص ١٨٢ طبعة مصطفى محمد ١٩٣٨ م : ١٣٥٧ هـ ٠

(٧) ابن جبير : الرحلة ص ٨٣ طبعة ليدن ١٩٣٨ ٠

تنتجه المناطق الأخرى ، فمثلا تنتج منطقة الكوفة زجاجاً أنقى مما تنتجه منطقة سامراء ويتضح ذلك من صغر الفقاعات وقلتهـا وكذلك مدى شفافية الزجاج وهذا يرجع الى جودة الرمل المسـتخدم في صناعة الزجاج في منطقة الكوفة •

وفيما يتعلق باللون فقد أمكن بتطور صناعـة الزجاج السيطرة على جو الفرن والحصول على الالوان بدرجات مختلفة وخالية من الشـوائب • اذ من المعروف ان الرمل في الطبيعة لا يخلو من الاكاسيد (وأهمها أكاسيد الحديد) التي تحول دون صفائه في الصناعة • فبواسطة التقدم الصناعي أمكن التعرف على ما يسمى المواد الملاحية للتّلون وهي التي تمحو أكاسيد الحديد بكافة درجاتها ومن هذه المواد أكسيد المنغنيز وأكسيد النيكل(٨) كما تمكنوا من السيطرة على الفقاقيع الهوائية التي تتولد في الزجاج وذلك باستخدام المواد الموضحة مثل الزرنيخ أو ملح البارود(٩) •

وبسبب وجود هذه الشوائب نجد أن اغلب ما وصلنا من الزجاج هـو من النوع الاخضر بدرجاته المختلفة • وقد وصلتنا من القرنين الاول والثاني للهجرة من منطقة الكوفة والاخيضـــر كميات كبيرة من زجاج أزرق فاتح يميل للخضرة• أما الالوان الاخرى فمن بينها الاحمر والوردي وقد جاءت بشكل نادر لحد الآن • وهناك قطعة حمراء واحدة هي كسرة لـدورق وجـدت في الاخيضر • كمـا وصلنا عـدد قليـل جـدا من الزجاجيات باللونين الـــوردي والابيض • الا ان ما وردنا من الزجاج الازرق الغامق يعتبـر كبيرا نسبيا خاصة من بين زجاجيات سامراء وهـي على شكل قناني متوسطة ذات رقبة طويلة رفيعة وفوهة دائرية منتظمة وأبدان كروية •

هذا وان النقطتين الرئيستين اللتين يمكـــن بواسطتهما التميز بين القطع الزجاجية في العصور المختلفة هما الشكل والزخرفة اكثر من أي شيء آخر •

١ ـ الزجاج العراقي خلال القرنين الاولوالثاني للهجرة :

أ ـ الشكل : استمرت بعض الاشكال القديمة في الظهور كالاواني المحمولة على ظهور الحيوانات وقناني مزدوجة البـــدن • كما ظهـرت أشكال جديدة متمثلة بقناني ذات أبدان كروية صغيرة الحجم أو بقناني منفوخة الرقبة من الوسط صغيرة الحجم أيضا •

ومما يميز فوهات القناني في هذه الفترة انها في الغالب ذات شفاه أضيفت الى الاناء بعد انجازه وقد ضغطت الىالأسفل أثناء تركيبها • وعثر على عدد كبير من هذه الفوهات خاصة من منطقة الاخيضر (شكل ١ • وهي محفوظـة في مخـازن المتحف العراقي) •

تكون رقاب أواني هذه الفترة متناسقة طولا وعرضا مع البدن كما تكون احيانا مزخرفـــة في بعض أقسامها بجديلة مضافة (شكل ٢) وهي معروضـة في القاعـــة الاســلامية مـن المتحف العراقي •

---

(٨) حسن حسني الاسكندراني : « صناعة الزجاج » مجلة العمارة م٤ سنة ١٩٤٢ ص ١٧٨ •

(٩) نفس المصدر السابق •

ان الغالب على ابدان القناني هو الشـــكل الكروي وقد صنعت في هذه الفترة لقواعد بعض القناني تنوءات بحيث يمكن للاناء من الارتكاز عليها ويتراوح عدد هذه التنوءات في القاعدة بين ٨ــ١٠ تنوءات •

لقد ظهرت هذه الاشكال في منطقتي الكوفـة والاخيضر (شكل ٣) وتمثلها قاعـدة اناء كروي البدن من زجاج أزرق سماوي جيد الصناعة خالي من الفقاعات والعقد زجاجه رقيق • سمكه ملمتر واحد ، عدد التنوءات في قاعدته ٨ تنوءات عشـــر عليها في أطراف الموقع الاثري في الكوفة • وهي محفوظة في مخازن المتحف •

أهم اشكال زجاجيات هذه الفترة هي : قناني، دوارق ، كؤوس ، أغطية لدوارق •

ب ــ الزخرفة : وصلتنا أشكال عـديدة من الزخارف على زجاجيات القرنين الاول والثـــاني للهجرة أولها : الجديلة المضافة حول الرقبة ، اما تحت الفوهة مباشرة أو في منتصف أو نهايـــة الرقبة (شكل ٢) وفي اغطية الدوارق تضاف هذه الزخارف الى مقبض الغطاء • ويمثل (الشكل ٢) قنينة ذات فوهة سميكة مزخرفة في منتصفها بحز، ويدور حول هذه الفوهة من أسفلها مباشرة جديلة مضافة ، الرقبة متوسطة العرض وطويلة الا انهـا متناسقة مع البدن الكروي ، وهي ذات قاعـــدة مقعرة ، لون الزجاج أخضر فاتح مائل للصفـــرة ومغطى بطبقة من الكمخ[١٠] جعلته نصف شفاف الا ان فقاعاته ظاهرة • عثر عليها في الكوفة (الرقم ٩٨١٤ ــ ع) وهي معروضة في المتحف العراقي في بغداد •

ومن الزخارف الاخرى النقاط المضافة التي تكون أحيانا بشكل تنوءات تستخدم كقواعد كمـا سبق ذكره • وزين الزجاج ايضا بالتحزيز وقد وصلتنا قطع من منطقة الاخيضر عليهـــا زخارف محززة بأشكال نباتية وهندسية بغاية الجمـــال (الشكل ٤) وهو يمثل كسرة من انـاء ازرق فاتح مائل للخضرة ، ارتفاعها ٥٢ ملم واعـرض منطقة فيها ٥٨ ملم مكونة من اربعة حقول زخرفية وعليها كتابة في الحقل الاسفل مكسور قسم منها بحيث لا يمكن قراءتها والاحرف الكتابية مزخرفة أيضا في داخلها بالحزوز الدقيقة • ويتضمـــن الحقلان الثاني والثالث زخارف هندسية مكونة من مثلثات في داخلها حزوز صغيرة كما يحوي الحقل الثاني زينة قوامها دوائر صغيرة في داخلها حزوز أيضا • أما الحقل الاعلى فيحوي زخرفة نباتيـــة مكونة من زهرتين صغيرتين تحيطان بنصف مروحة نخيلية مصنوعة بطراز هندسي والـــزخارف في داخلهـا كلهـا محززة (الرقم ١٠٨٠٨ ــ ع) محفوظة في مخازن المتحف •

ولقـد استمرت طريقة الزجاج الفسيفسائي في الاستعمال • وهذه الطريقة تتم بوضع النضد الزجاجية بالوان مختلفة جنبا الى جنب بالشـــكل المطلوب ثم تضغط معا فتشكل الزخرفة المطلوبـة و (الشكل ٥) يمثل كسرة لجانب اناء من هذه الصناعة عثر عليها في الاخيضر (الرقم ١٠٨١٠ ــ

---

(١٠) الكمخ : هو القشرة المتأكسدة التـــي تتراكم على الزجاج بتأثير بقائه مدة طويلة مدفوناً في التراب والانقاض وتتســـبب من العوامـــل الكيمياوية الموجودة في التربة واحيانا من التعرض لفترة طويلة الى الماء ويعتمد تركيب هذه الطبقة بصورة رئيسية على الماء •

ع) محفوظة في مخازن المتحف •

وقد وصلتنا زخارف أنجزت بتلوين الانـــاء بألوان مغايرة للون الزجاج الاصلي (الشكل ٦) يمثل قاعدة اناء مقعرة وجزء من جوانب بدن يدل على أنه كان كرويا • لونها أخضر مائل للزرقـة ومزخرفة باللون البني المائل للصفرة بشكل دائري في الوسط تتفرع منها اشرطة تصعد على الجوانب الباقية من الاناء • وجدت في الاخيضر (الـرقم ١٠٨٠٥ ـ ع) محفوظة في مخازن المتحف •

وقد وصلتنا ايضا زخارف مصنوعة بالقالب مثل التضليع، بعض القطع جاء تضليعها عموديا متوازيا يدل على انه أنجز داخل القالب ، وبعضها الآخر تضليعه ملتوي متوازي يدل على ان الصانع استمر في النفخ بعد رفع القالب • (والشكل ٧ وهو ايضا الصورة أ ـ في اللوح الاول) يمثل قارورة بديعة جدا ذات فوهة لها شفة صغيرة ورقبة طويلة ورفيعة مزخرفة بطريقة التضليع المائل وبالخيوط المضافة حولهـا بعد ترك مسافة من أسفل الفوهة • وبالمسافة نفسها تقريبا تزخرف هذه الرقبة من اسفلها تماما بنطاق منتفخ ، البدن دائري الشكل مضلع بتضليع مائل ينتهي بالقاعدة المقعرة• يبلغ سمك الزجاج ٢ملم وهو عديم اللون فقاعاته واضحة وكثيرة وهي من أجمل القطع المشتراة (الرقم ٣٧٨٨ـع) معروضة في المتحف العراقي •

٢ ـ القرنان الثالث والرابع للهجرة :

في الربع الاول من القرن الثالث للهجرة بنى المعتصم مدينته سامراء وانتقل اليها مع خاصتـــه وجلب اليها الفنانين من مختلف أنحاء العـــالم الاسلامي فظهرت نتيجة لذلك تطورات في الزخارف وأشكال جديدة ربما حمل بعضها الفنانون القادمون معهم •

ولقد كان من الطبيعي أن ينعكس طراز سامراء الزخرفي الذي شاع في الزخارف الجصية والخشبية على زخرفة الزجاج أيضا :

أ ـ الشكل : ظهرت في هذه الفترة أشـكال جديدة من الاواني مثل المحابر ، وهي عبارة عن كاسات صغيرة فوهتها الواسعة ملمومة الى الداخل ويمثل (الشكل ٨) محبرة من زجاج سميك جدا في الفوهة وأقل سمكا في البدن • ذو لون أخضر مائل للزرقة نصف شفاف • وجدت في قصـــر الامارة في الكوفة فوق تبليط عباسي من القـرن الثالث أو الرابع الهجري • (الرقم ١٠٦٠٧ـع) معروضة في المتحف • وقد عثر على مشـــابهات كثيرة لها في سامراء ومناطق أخرى من الفتـــرة ذاتها •

وكذلك ظهرت الحجامات أو المفاصد وهـي كؤوس صغيرة ذات مقابض مجوفة تستعمل للفصد (فالشكل ٩ وهو ايضا اللوح الاول ب) عبارة عن مفصدة ذات فوهة سميكة وملمـــومة وبدن اسطواني منتفخ قليلا في الوسط ، فُقد قسم من مقبضها ، قاعدتها محدبة ، زجاجها شفاف منتظـــم الشكل عديم اللون مغطى بطبقة من الكمخ أكسبته لونا ذهبيا (الرقم ٨٧٧ ـ ع) معروضة في المتحف العراقي •

وكانت القناني المستخدمة لحفظ العطور ذات شكل مميز في هذه الفترة ، فهي منشـورية ذات بدن مقطوع وقاعدتها كثيرا ما تكون بشكل أربعة قوائم وأحيانا مستوية (والشكل ١٠ وهو ايضـا

اللوح الاول ج) يمثل قنينة من هذا النوع مكسورة الرقبة بدنها منشوري منتظم وقاعدتها مستوية ، زجاجها سميك جدا ذو لون أبيض مائل للوردي معتم ونقي (الرقم ٣٨٣٦ ـ ع) معروضة في المتحف العراقي •

وقد استخدمت الرقاب المنفوخة من الوسط بكثرة حتى أصبحت في هذه الفترة شكلا مميزا لقناني سامراء (والشكل ١١ وهو ايضا اللوح الاول د) يمثل قارورة ذات فوهة عديمة الشفة لكنها ملمومة ومنتظمة الاستدارة ، الرقبة طويلة لها نطاق أسفل الفوهة تماما ومضلعة ، يبدأ التضليع فيها من أسفل النطاق مباشرة ، البدن كروي الشكل مضلع تضليعا عموديا والمناطق البارزة في التضليع أعمق في اللون من المناطق الاخرى مما يدل على أنها اكثر سمكا ايضا ، القاعدة مقعرة، الزجاج متوسط السمك ذو لون بني فاتح مائل للخضرة وفي أجزائه الفاتحة نصف شفاف ذو فقاعات قليلة جدا وصغيرة وعلى هذا تعتبر القارورة نقية في الغالب • (الرقم ١٠٩٤ ـ ع) معروضة في المتحف العراقي •

لقد استمرت كذلك طريقة صنع زجاج المليفوري ولكنها استخدمت في القطع الكبيرة وليست في الاواني • ومن بين الاواني التي كثر استعمالها في القرن الرابع الهجري الاباريق الصغيرة وهي ، في العراق ، (استنادا الى ما وصلنا منها لحد الآن) تكون خالية من الزخرفة ويمثل (الشكل ١٢ وهو ايضا اللوح الاول هـ) ابريق صغير له مصب ورقبة قصيرة تنتهي ببدن مخروطي الشكل يتصل به المقبض من احدى نهايتيه ونهايته الاخرى تتصل بالفوهة مكونة شكل نصف ورقة ، البدن مكسور في الجانب المقابل للمقبض عند القاعدة الحلقية الشكل • وهو مصنوع من زجاج رقيق سمكه ملمتر واحد تغطيه طبقة كمخ شمعية اللون • أما لونه الاصلي فهو أخضر زيتوني نصف شفاف (الرقم ١١٠٤ ـ ع) معروض في المتحف •

وقد استخدم زجاج الشبابيك الملون في هذه الفترة وهو بثلاثة أشكال : معيني ولوزي وبشكل حذوة الحصان وكلها خالية من الزخرفة •

ب ـ الزخرفة : ان ابرز ما يميز غالبية قناني هذه الفترة هو زخرفتها • والزخرفة كما ذكرنا سابقا عمّت جميع المواد المستعملة في سامراء وهي القطع المائل • وكذلك عرفت في زخارف القطع الزخارف التي قطعت خلفياتها وتُركت هي بارزة[١١] • والشكل ١٣ لواحدة من هذه القناني ذات فوهة واسعة مقطوعة ورقبة طويلة جرسية الشكل تنتهي بنطاق وترتكز على بدن مخروطي الشكل ينتهي بقاعدة مستوية • تتألف زخرفة هذه القنينة من ورقة نخيل تتوسط طائرين متقابلين وعند تدابرهما توجد شجرة صنوبر وأسفل شريط الزخرفة توجد كلمة عمل محمد • والقنينة من زجاج متوسط السمك (٣ ملمترات) ذو لون أخضر فاتح مائل للصفرة نصف شفاف قليل الفقاعات حتى لا تكاد تظهر (الرقم ٩٩٥٦ ـ م ع) معروضة في المتحف • وهي احدى قنينتين فقط من هذا الطراز موجودة لدينا وتماثلهما بالضبط قنينة موجودة في المتحف البريطاني عليها ، بالاضافة

---

(١١) Rice, D.S., "Early Signed Islamic Glass" J.R.A.S., 1958, p. 10.

للزخرفة ، كتابة هي (عمل عمر بن ابراهيم)[١٢] وهي مؤرخة من القرن الرابع الهجري •

اما بقية الاشكال المصنوعة بهذه الطريقة فالزخرفة فيها غالبا ما تكون هندسية مكونة من دوائر ومعينات وخطوط وأشكال عقود •

والتضليع أكثر الزخارف استعمالا بعد القطع وغالبا ما يكون مائلا ، يبدأ من أسفل النطاق الموجود في الرقبة ويستمر حتى القاعدة (الشكل ١١) وقد مر وصفه اعلاه •

٣ ـ القرن الخامس الهجري :

لم تصلنا من هذه الفترة كمية من الزجاجيات كافية لاعطاء ميزة معينة لهذا القرن بالاضافة الى انه كان فترة ارتباك سياسية أهملت فيها الشؤون الفنية • وقد جاءتنا من واسط كمية من الزجاجيات الصغيرة فيها تقليد لاشكال قناني العطر الكبيرة لعلها كانت من قناني العطر التي كانت توضع في العمائم• منها شكل ١٤ وهو لقنينة صغيرة مزخرفة بالقطع من زجاج أخضر اللون (الرقم ١٧٨٦٨ ـ م ع) وهي معروضة في المتحف •

٤ ـ زجاجيات متأخرة :

أ ـ الشكل : استمر الكثير من الاشكال مع انحدار في المستوى الفني • وظهرت اشكال جديدة منها الكؤوس الكبيرة (شكل ١٥ وهو أيضا اللوح الثاني ـ أ ـ) ويمثل كأساً نفيسة وفريدة في حجمها وشكلها بين الزجاجيات العراقية التي وصلتنا لحد الآن ، ارتفاعها ١٦٧ ملم وعرض فوهتها ١٢٣ ملم وعرض القاعدة ٨٥ ملم • فوهتها الواسعة تستدق قليلا بانحدار جوانب البدن الجرسي حتى تصل الى القاعدة المقعرة • زجاجها رقيق سمكه ملمتران تقريبا ذو لون أخضر فاتح مائل للصفرة ـ نصف شفاف ، كما انها مزخرفة بالخيوط المضافة على البدن بشكل خطين أفقيين من الاعلى تليهما زخارف حلزونية وخطوط عمودية • عثر عليها في الطبقة العليا من تل بكر ـ آوه في منطقة شهرزور وترجع للقرن السابع أو بعد ذلك بقليل[١٣] (الرقم ١٠٠٥٢ ـ ع) معروضة في متحف كركوك •

لقد برز الميل الى عدم الالتزام بالابدان الكروية فظهرت القناني ذات البدن الجرسي الشكل ويمثل الشكل ١٦ (وهو ايضا اللوح الثاني ب) قنينة جميلة ذات فوهة واسعة عديمة الشفة الا انها أكثر سمكا من الرقبة بقليل ، والرقبة بشكل جرسي وفي ثلثها السفلي نطاق تليه منطقة ضيقة • ثم الاكتاف القليلة الانحدار ، البدن جرسي الشكل ، القاعدة مقعرة بصورة تدريجية ، زجاجها رقيق (ملمتر ونصف تقريبا) ذو لون أخضر فاتح تغطيه طبقة من الكمخ احالته معتما • (الرقم ١٠٠٨٣ ـ ع) ـ القرن السابع أو بعد ذلك بقليل وهي من منطقة بكر آوه أيضا ومعروضة في متحف كركوك •

وظهرت ايضا الابدان الاسطوانية المزخرفة شكل ١٧ و ١٨ (وهو اللوح ٢ د) وتحملان الرقمين ١٠٠٨١ ـ ع (وهي معروضة في متحف كركوك) • والرقم ٨٤٥ ـ ع وهي في المتحف العراقي •

---

(١٢) Ibid.

(١٣) د • طارق مظلوم « حفريات موقع بكرآوة » سومر م ٢١ سنة ١٩٦٥ ص ٧٨ •

وظهرت لدينا القناني الكبيرة ذات الرقاب الطويلة وهي ما ندعوه بالقماقم (الشكل ١٩ وهو اللوح ٢ هـ) ويمثل قمقماً كبير الحجم نسبيا ذا فوهة لها شفة صغيرة ورقبة طويلة تتدرج بالاتساع كلما اتجهت الى الاسفل وهي مزخرفة في وسطها بثمان خيوط مضافة ، تليها زخرفة مضافة ايضا بشكل جديلة ، البدن بيضوي مزخرف في وسطه باشكال حلزونات غير منتظمة تدور حوله • يحدد هذه المنطقة من الاعلى والاسفل خطان مضافان ، القاعدة حلقية مقعرة • وهي مصنوعة من زجاج معتم متوسط السمك ذو لون أخضر مائل للزرقة ومغطى بطبقة من الكمخ شمعية اللون (الرقم ١٠٣٨٤ ـ ع) • عثر عليه في منطقة النهروان ويؤرخ من القرن السادس الهجري نسبة الى قمقم آخر بالشكل نفسه مؤرخ من هذه الفترة ايضا[١٤] •

وقد جاءتنا عن طريق الشراء بعض القماقم ولكنها خالية من الزخرفة • كما جائتنا من واسط من الطبقات الايلخانية قماقم تنتهي بقاعدة كروية (فالشكل ٢٠ وهو اللوح ٢ و) يمثل قمقما ذا فوهة عديمة الشفة مقطوعة الحافة ، رقبته طويلة متناسبة الحجم مع طول البدن وتستدق بانحدارها نحو البدن المخروطي الشكل المكسور في أحد اكتافه • والقاعدة مكونة من كرة مضافة • (الرقم ١٠٥٩٣ ـ ع) وهي تعود للقرن السابع الهجري ومعروضة في المتحف العراقي في بغداد •

ب ـ الزخرفة : يتضح من الشكل ١٩ ان زخرفة الخيوط المضافة والزخارف المضافة الاخرى كانت مستمرة •

اما الزخرفة التي عمت العالم الاسلامي في هذا القرن وشكلت دراسة هامة للزجاجيات الاسلامية في كل من مصر وسوريا وايران وهي زخرفة التلوين بالمينا والتمويه بالذهب فلم تصلنا ـ لحد الآن ـ سواء عن طريق الحفريات أو عن طريق الشراء نماذج عراقية منها •

(١٤) Hyness: Glass Through the Ages, pl. 8 d.

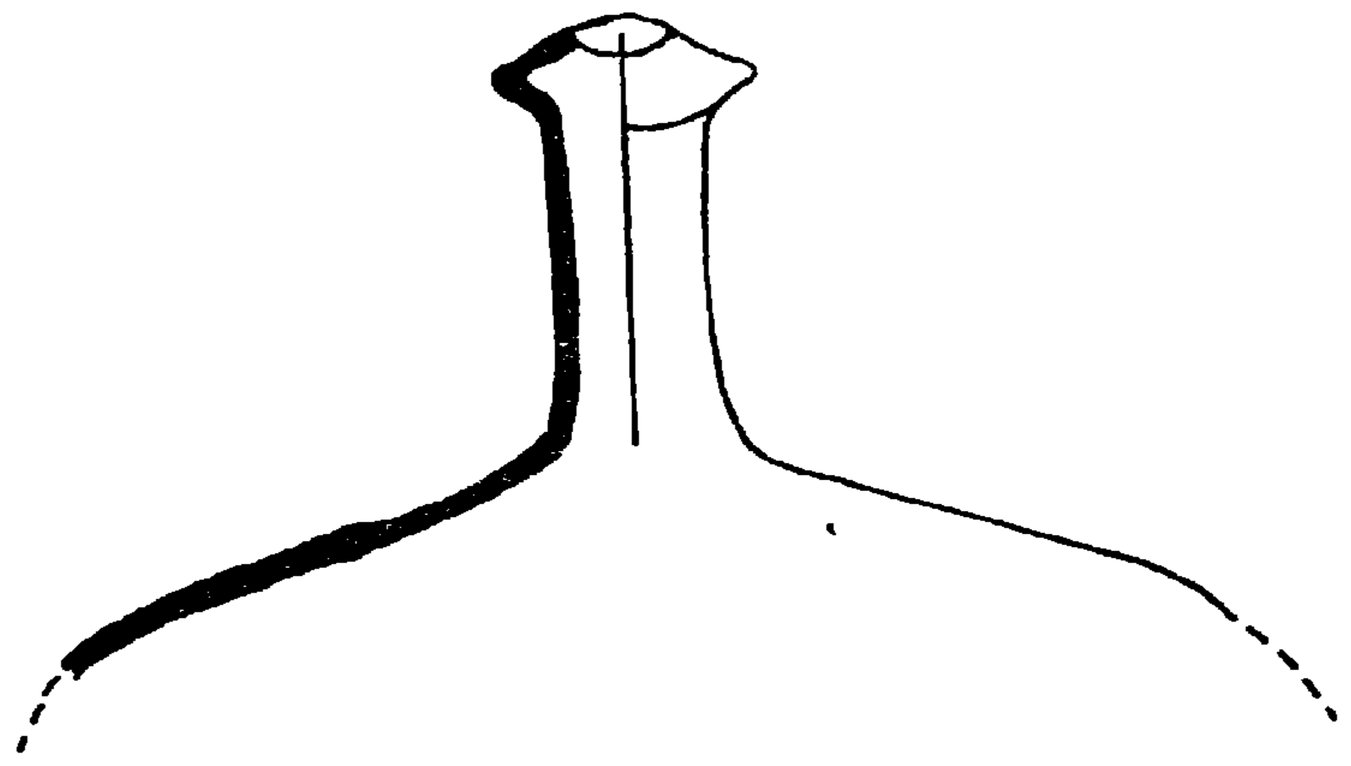

شكل ـ ١ ـ

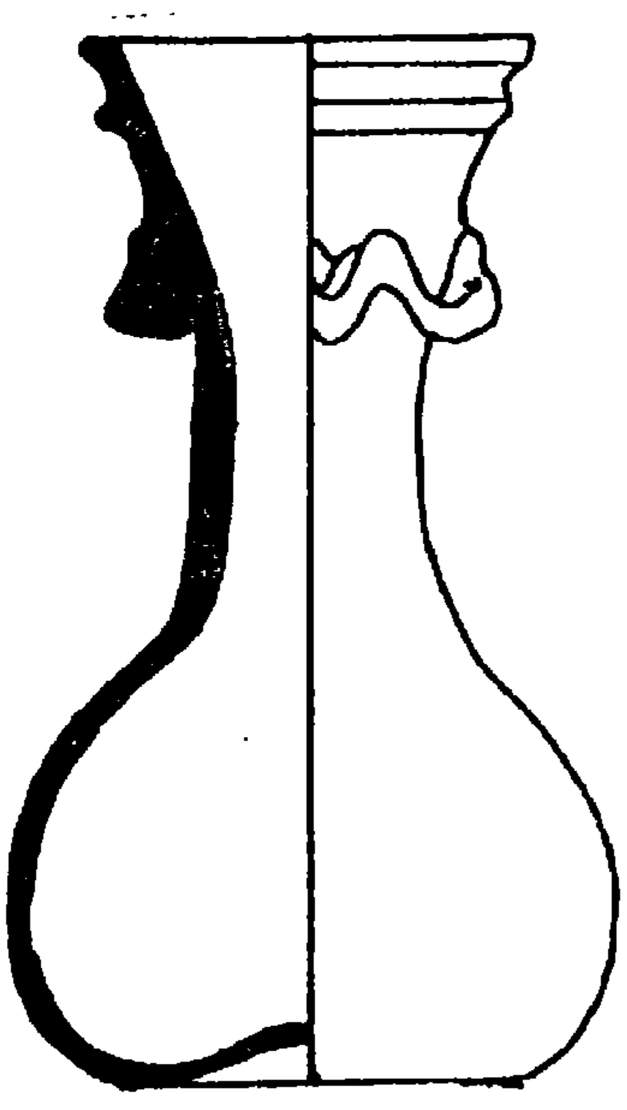

شكل ـ ٢

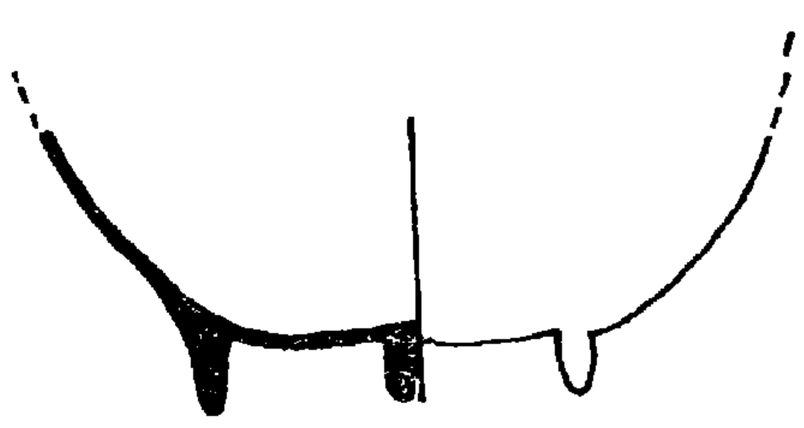

شكل ـ ٣ ـ

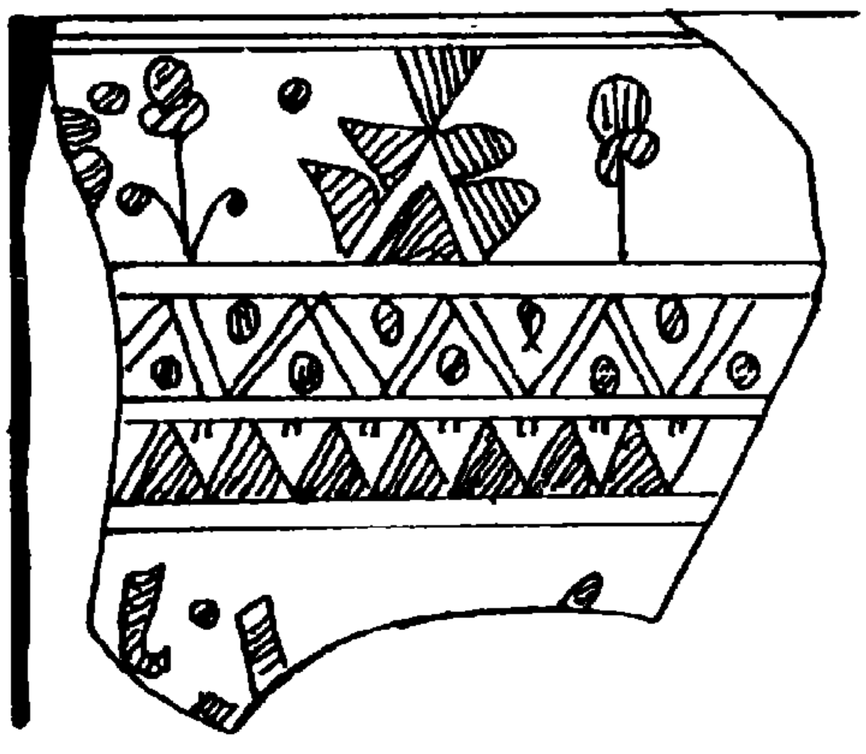

شكل ـ ٤ ـ

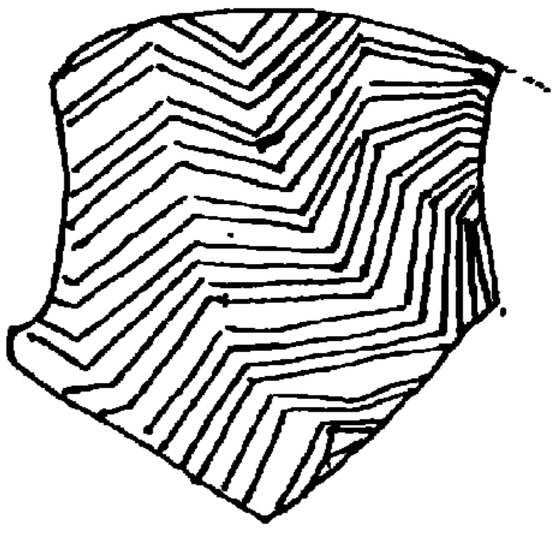

شكل ـ ٥ ـ

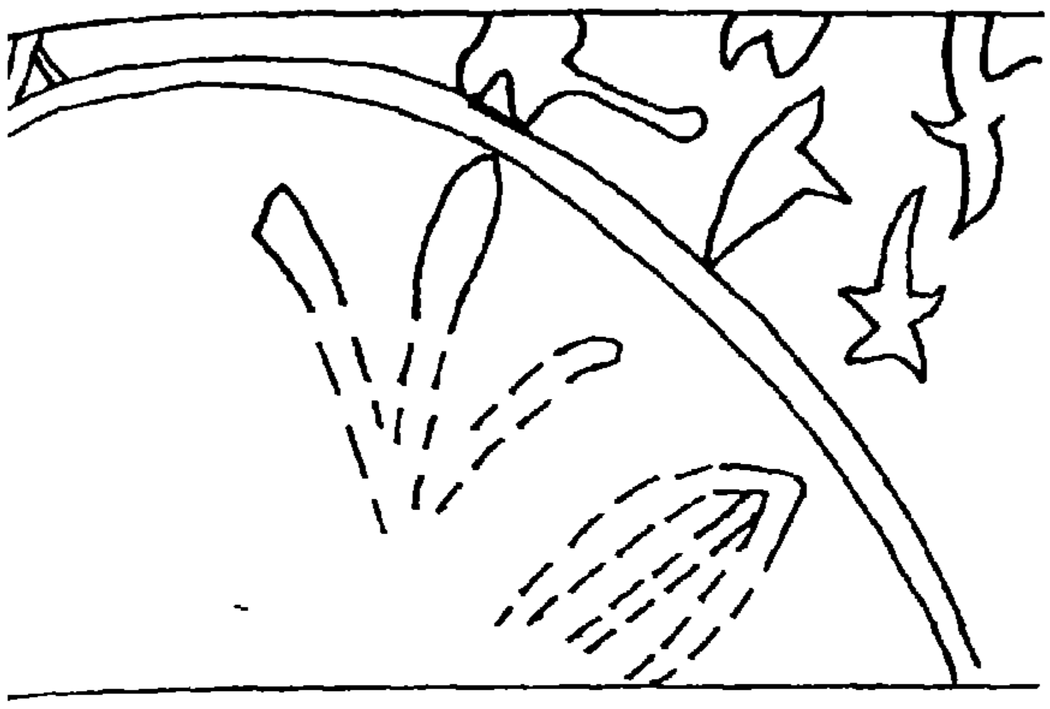

زخرفة القاعدة

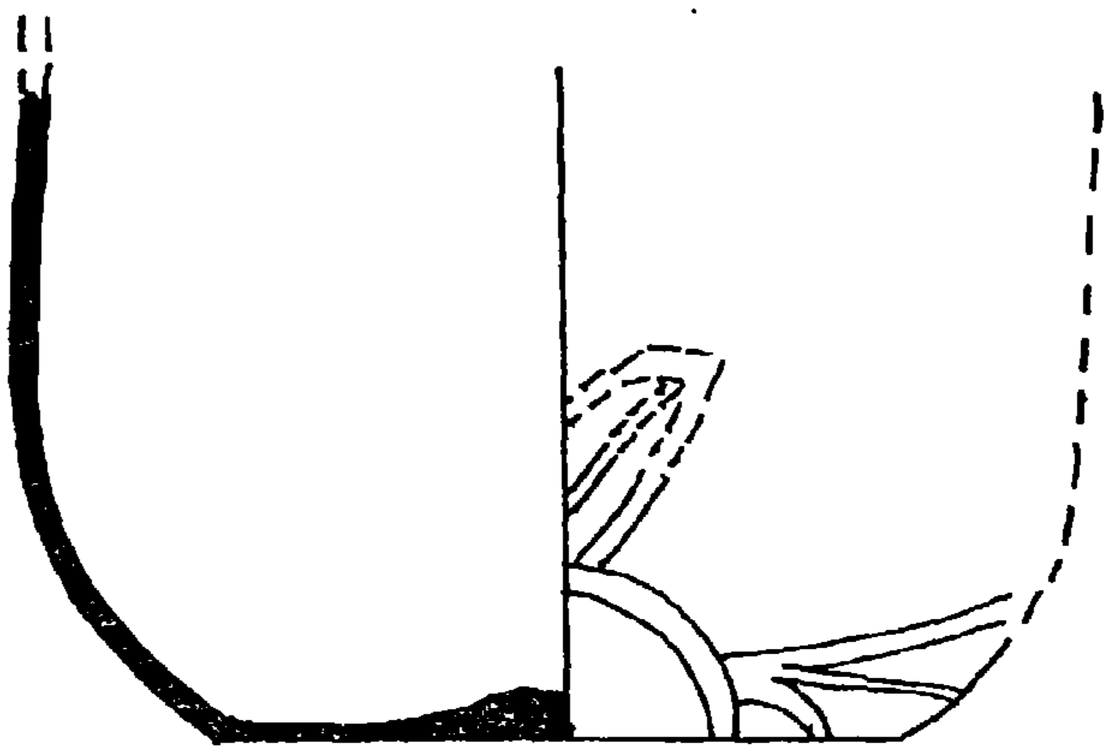

زخرفة جانب الاناء

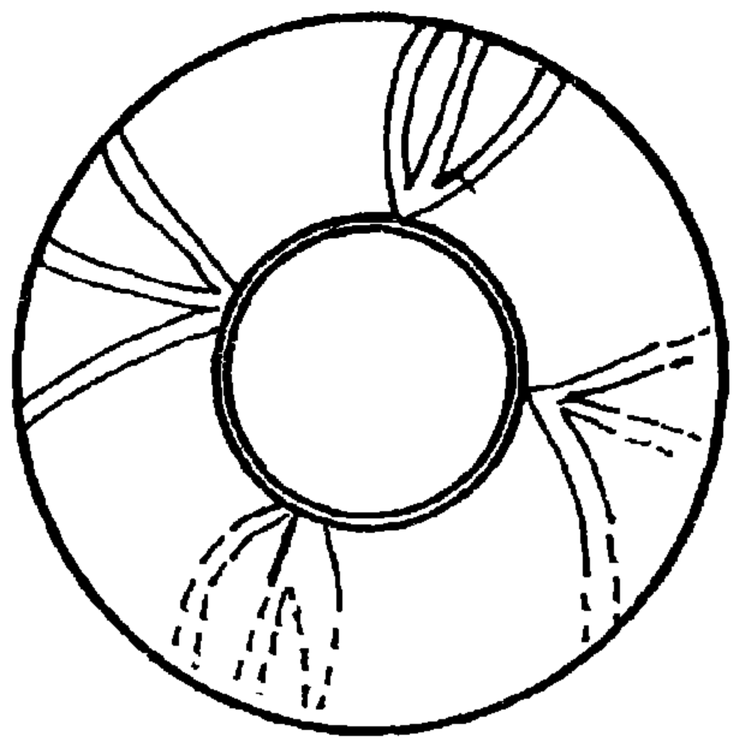

الشكل ـ ٦ ـ

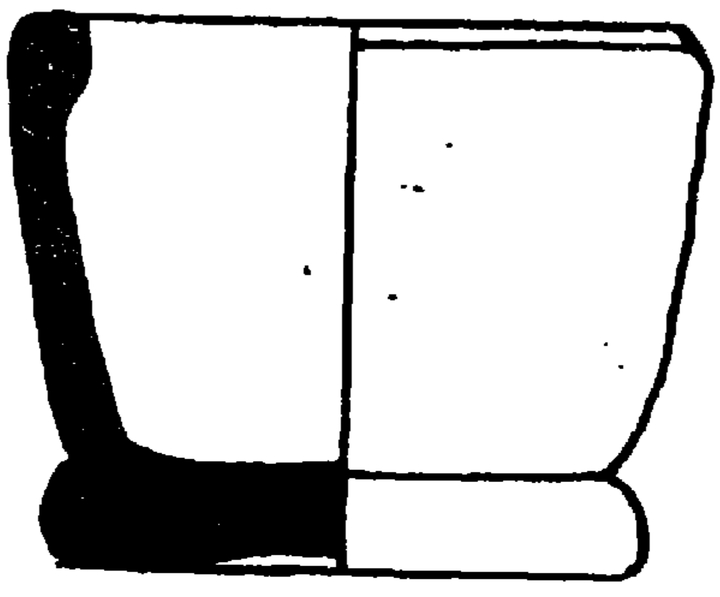

شكل ـ ٨ ـ

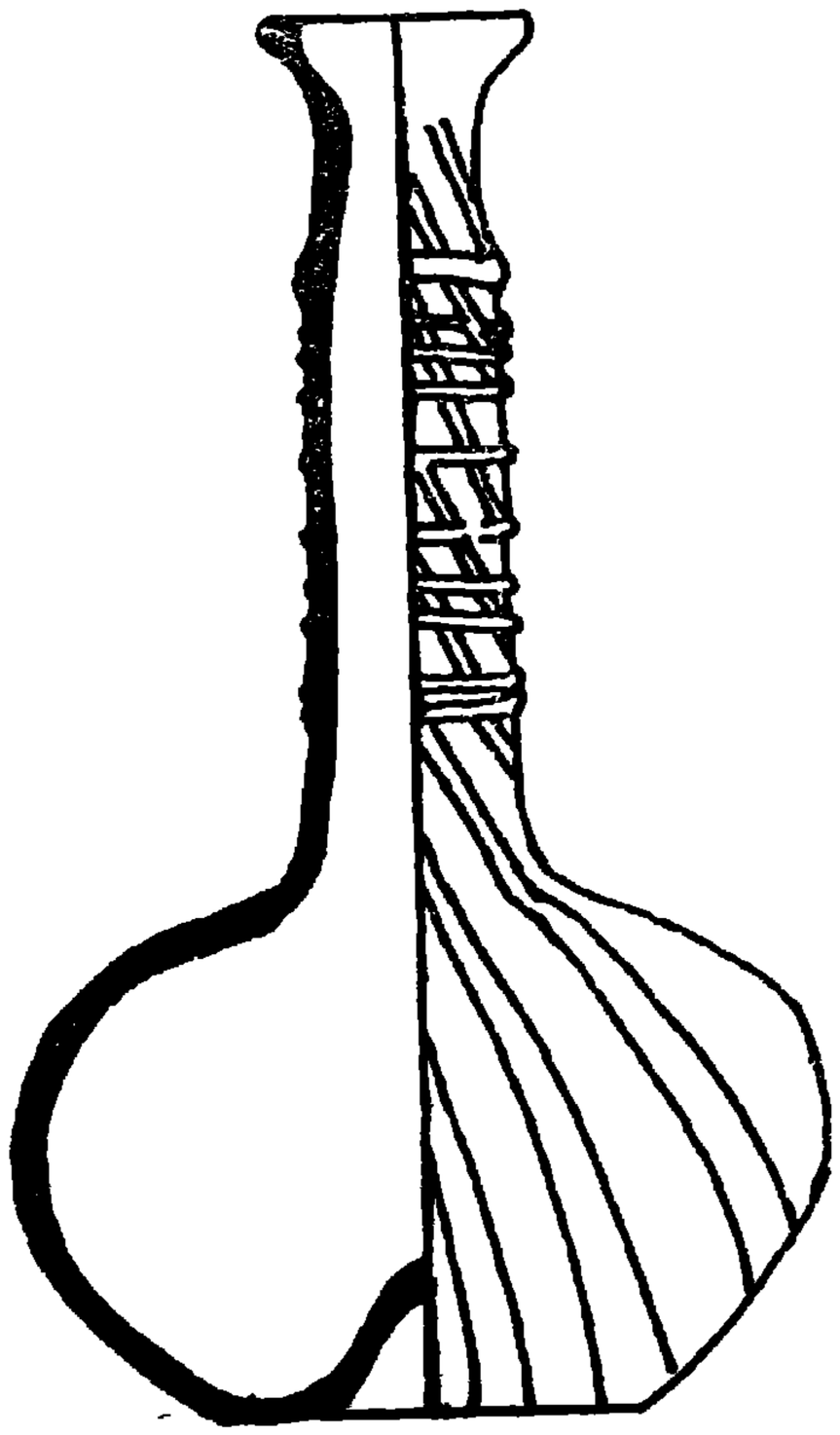

شكل ـ ٧ ـ

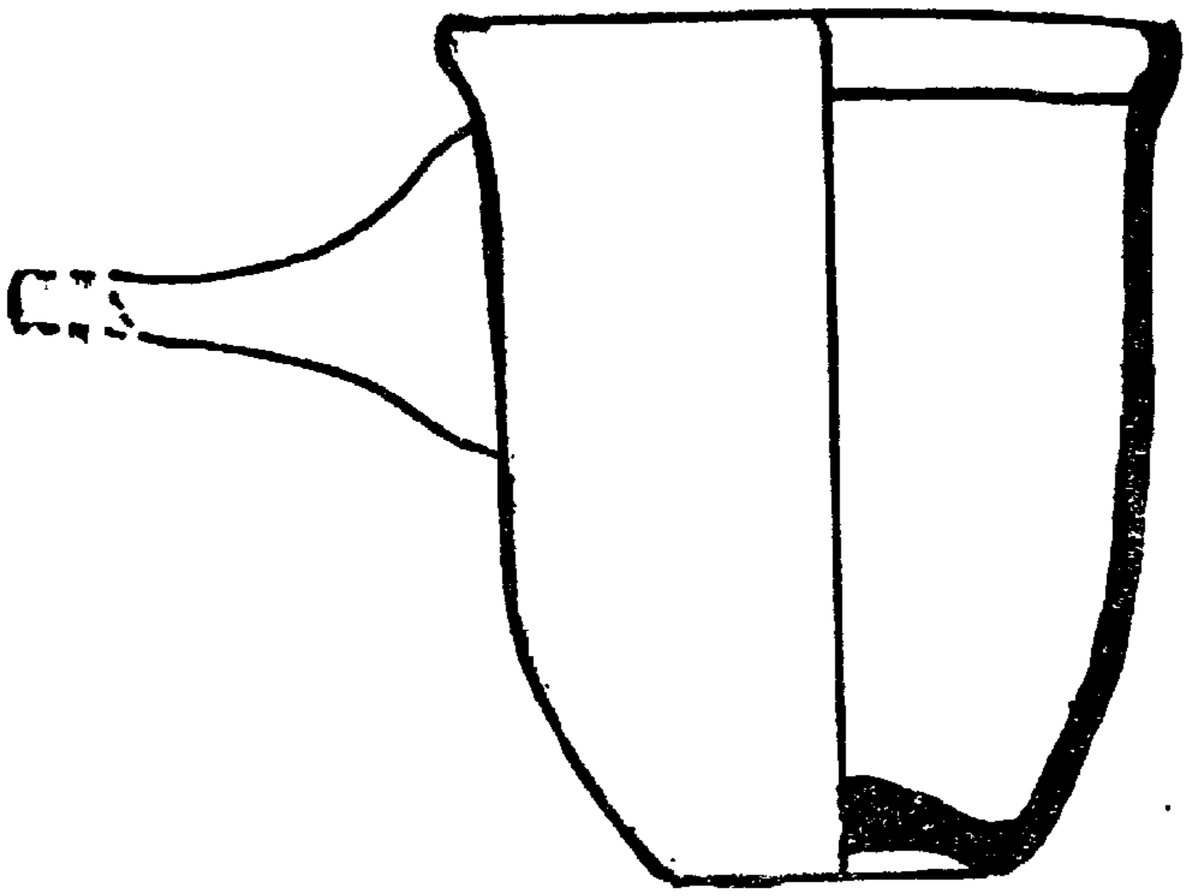

شكل ـ ٩ ـ

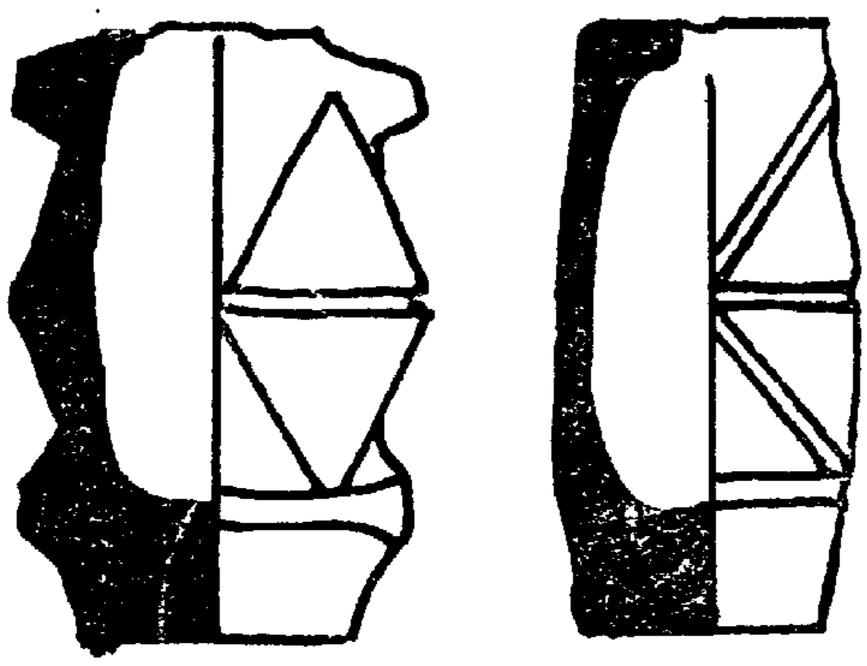

شكل ـ ١٠ ـ

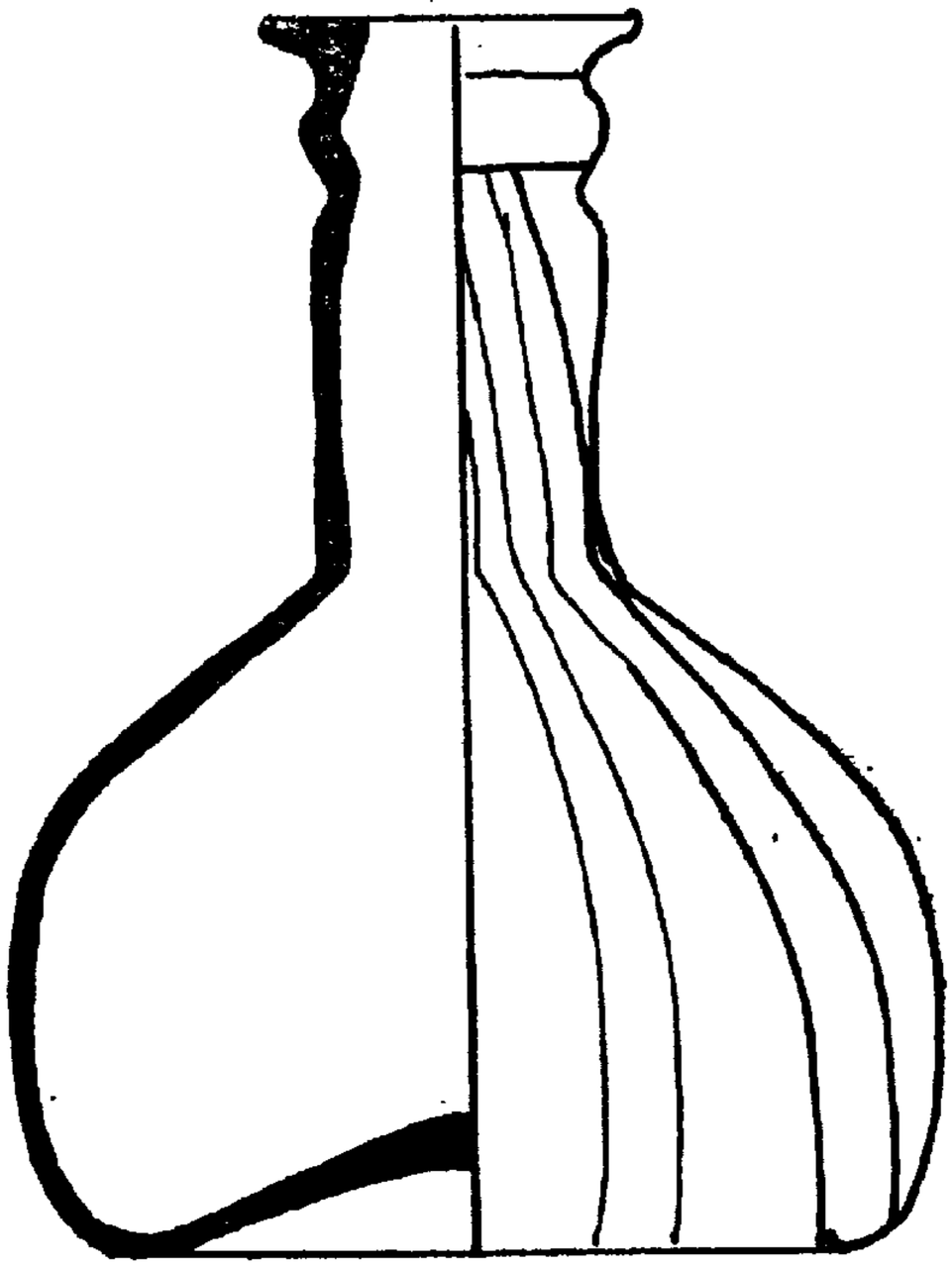

شكل ـ ١١ ـ

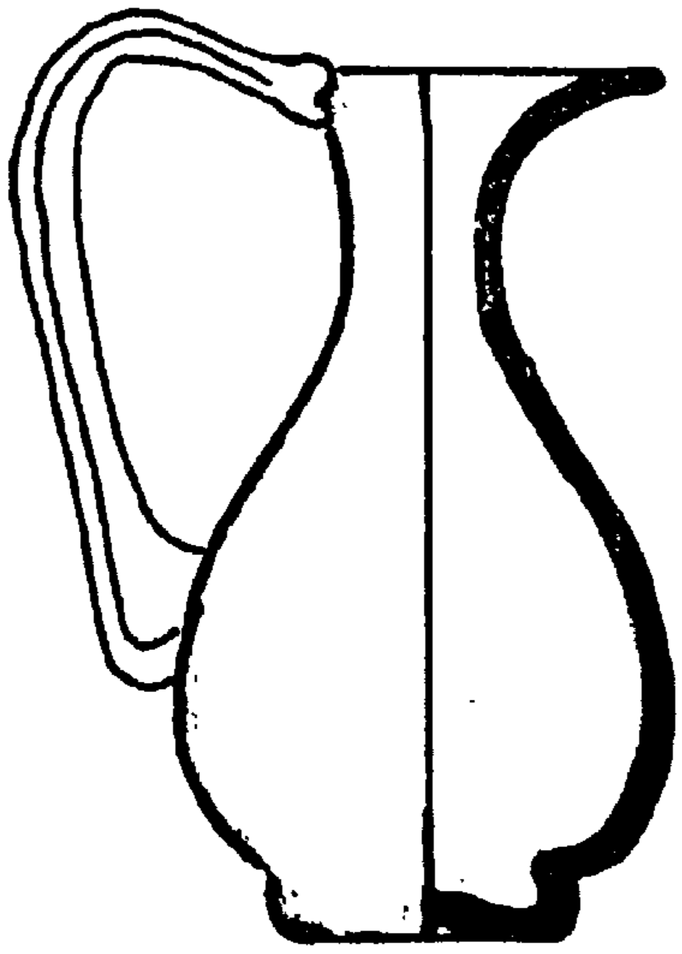

شكل ـ ١٢ ـ

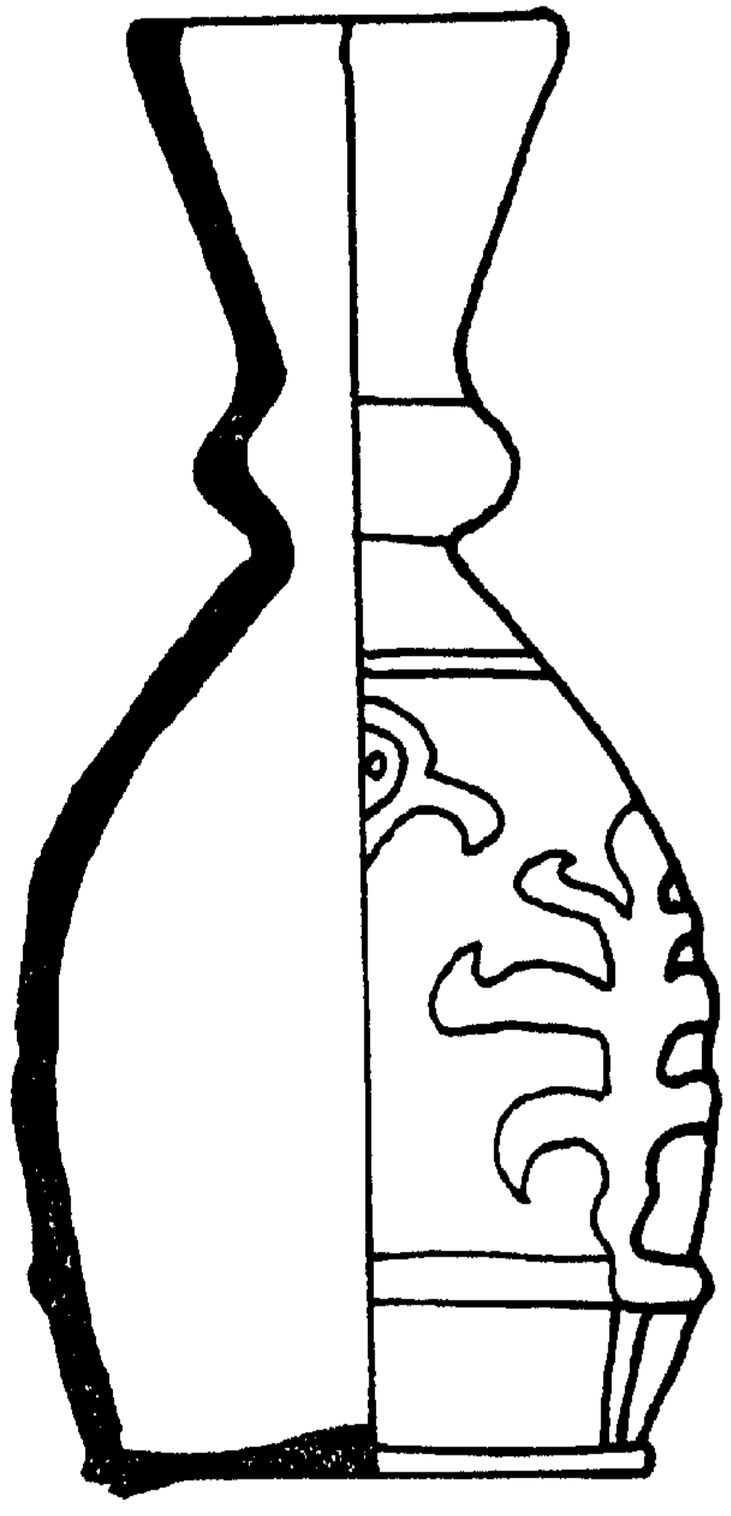

شكل ـ ١٣ ـ

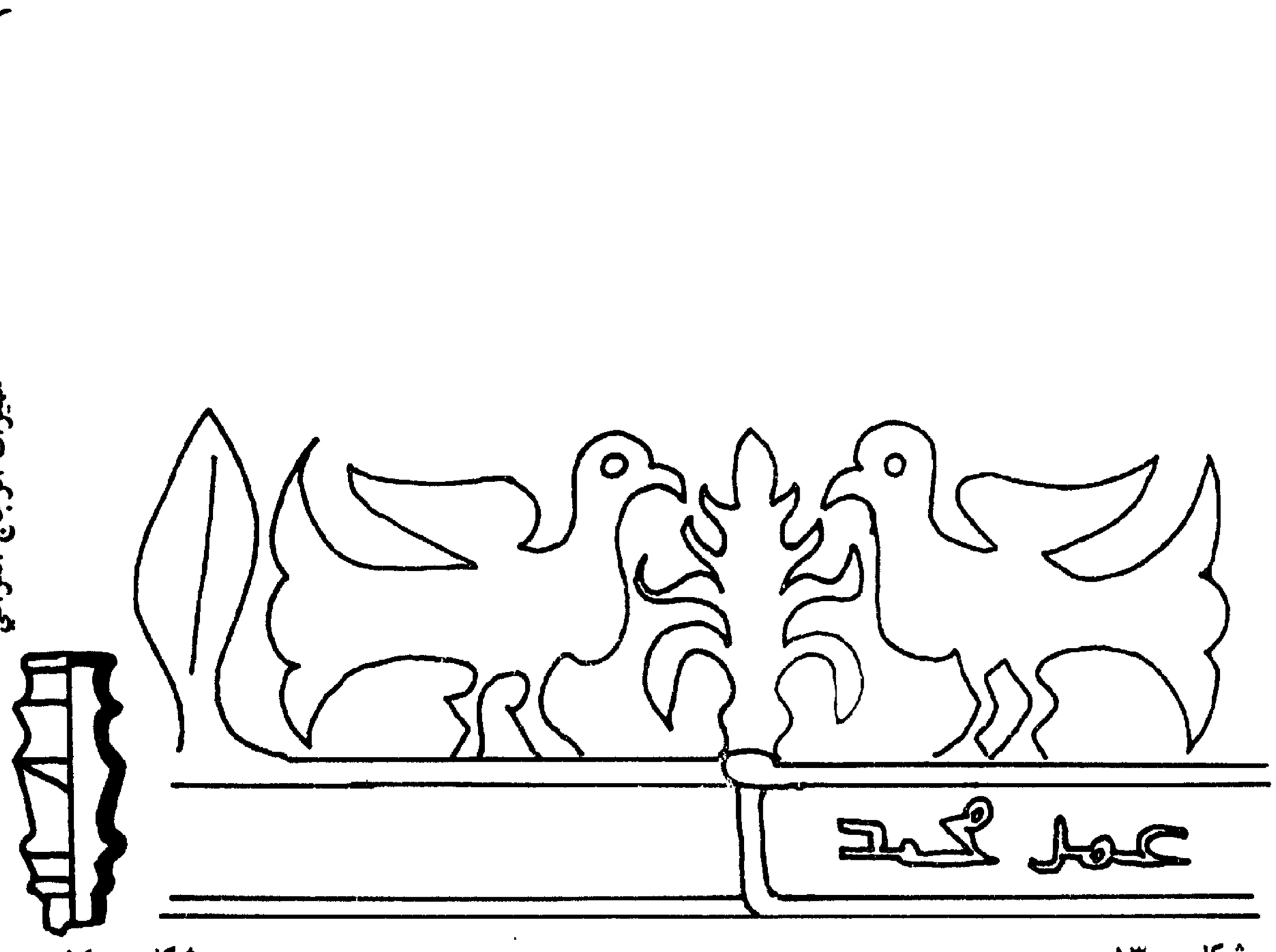

شكل ـ ١٤ ـ

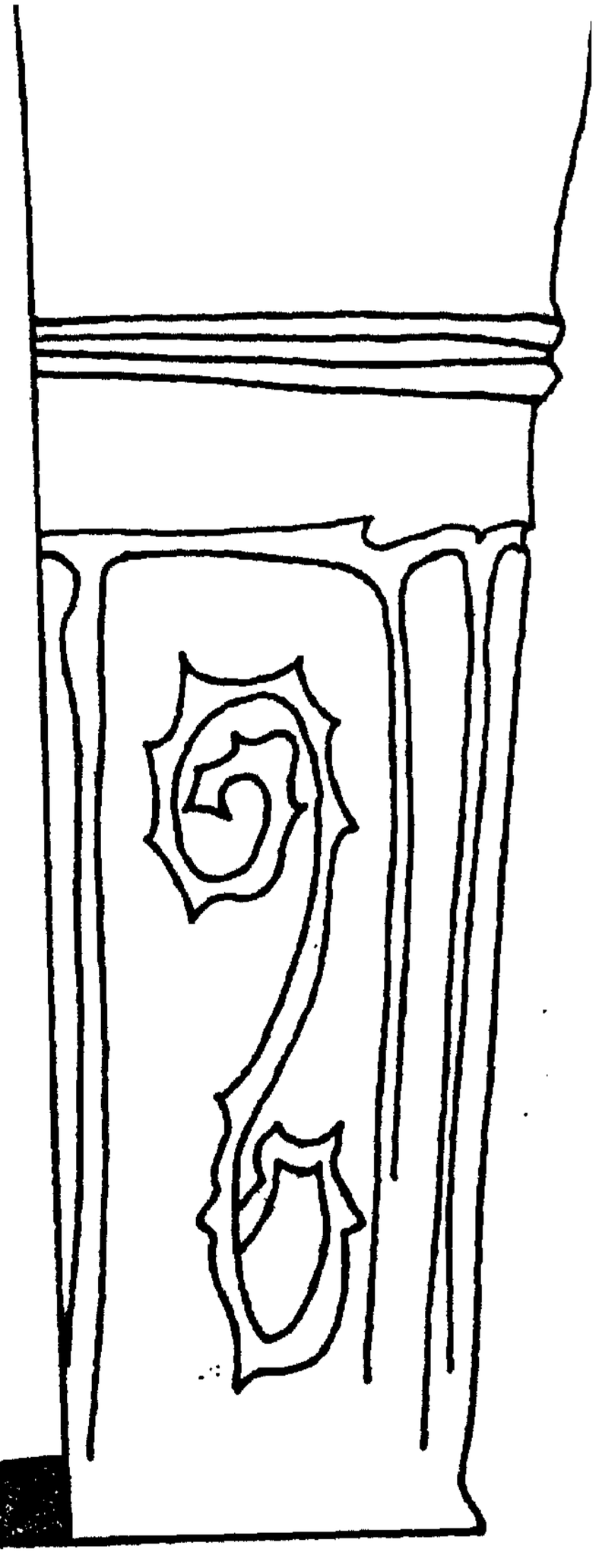

شكل ـ ١٥ ـ

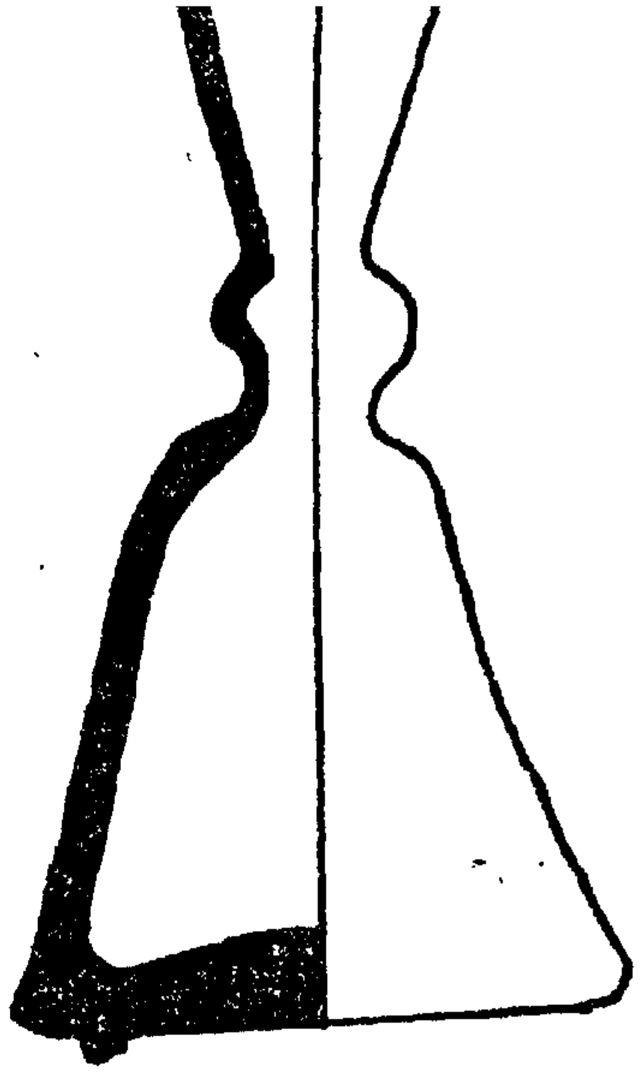

شكل ـ ١٦ ـ

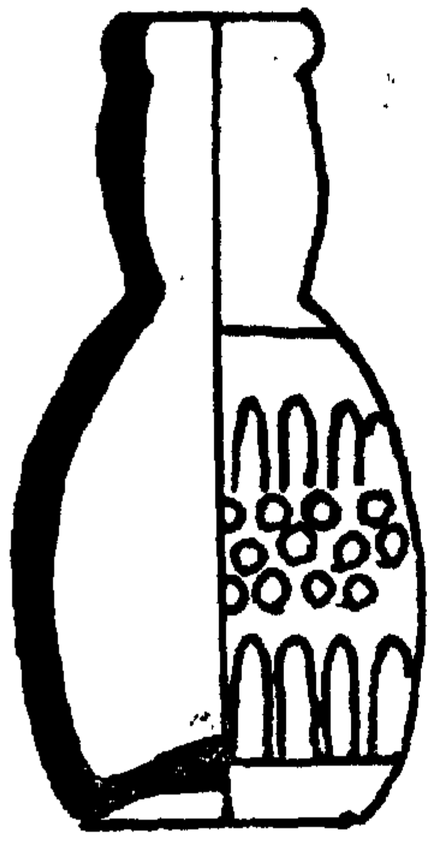

شكل ـ ١٧ ـ

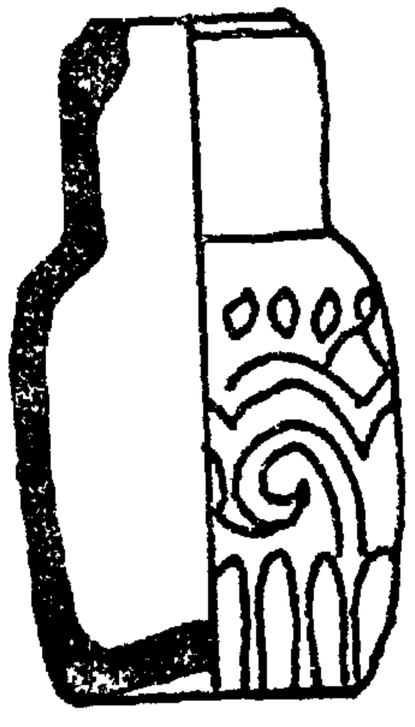

شكل ـ ١٨ ـ

زخرفة الشكل ـ ١٨ ـ

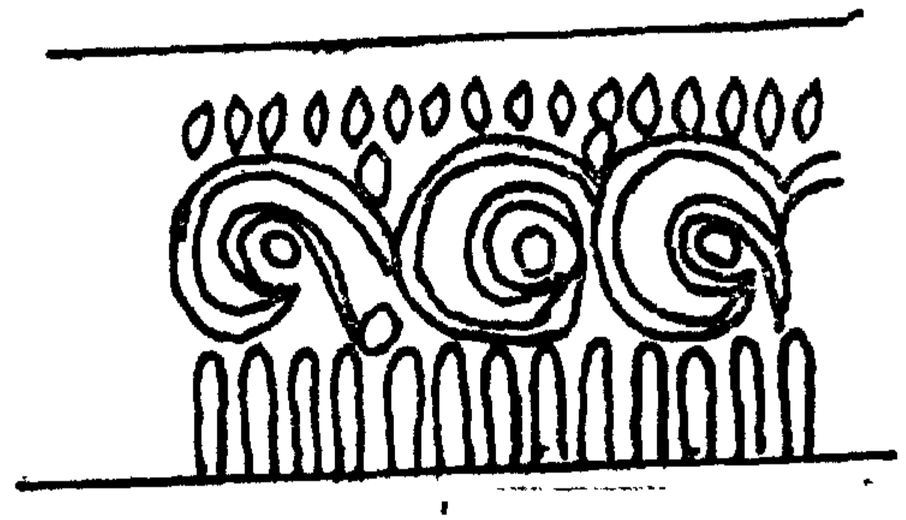

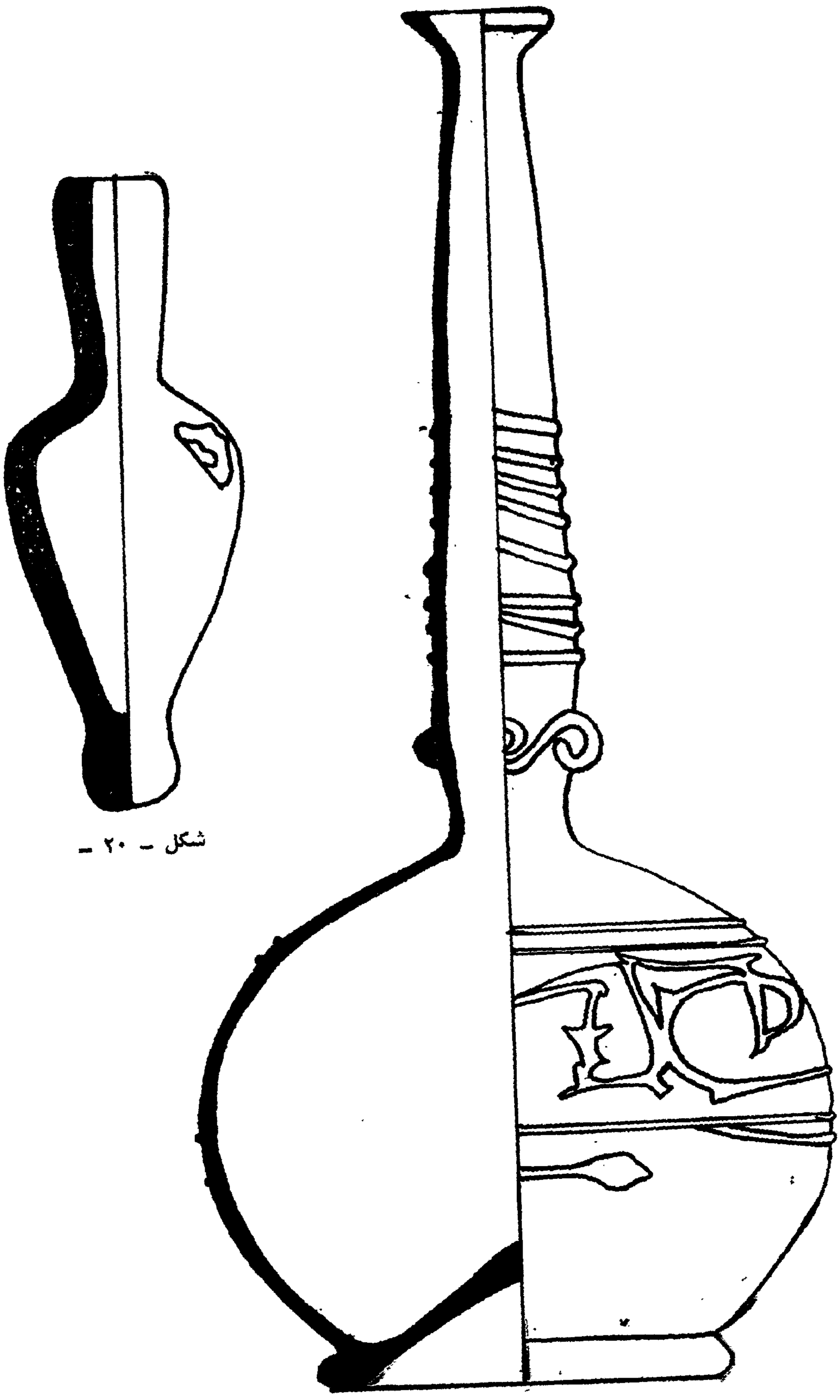

شكل ـ ٢٠ ـ

لوح ١

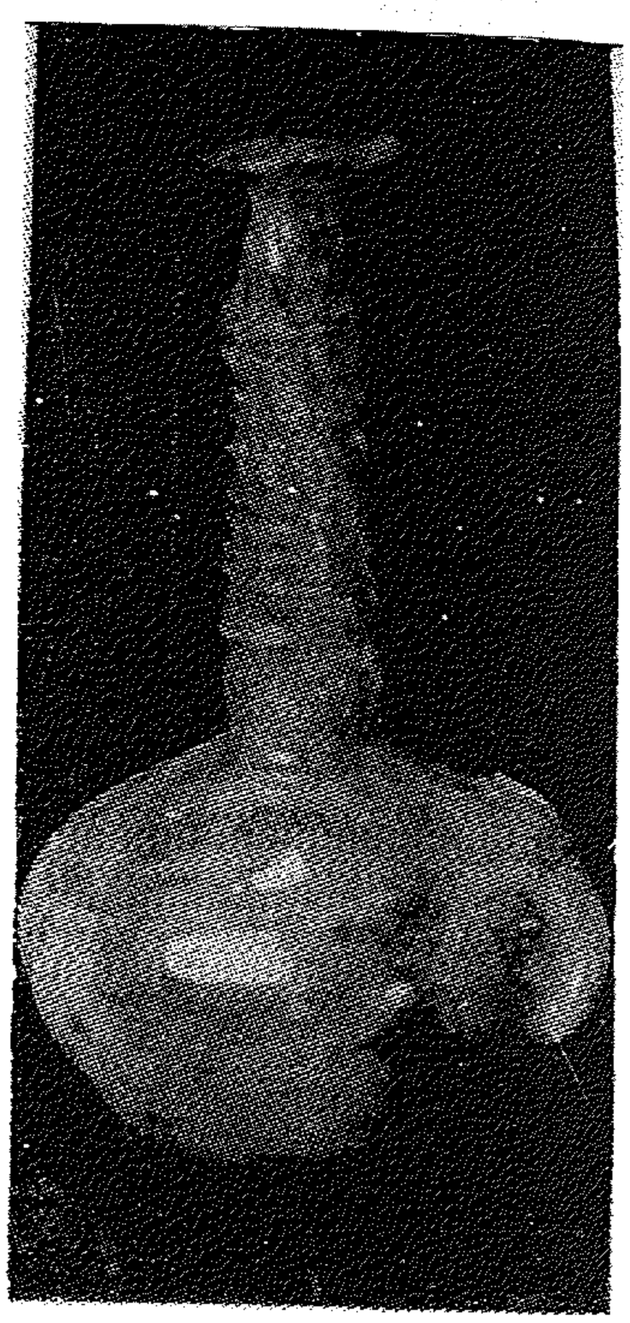

آ

ب

ج

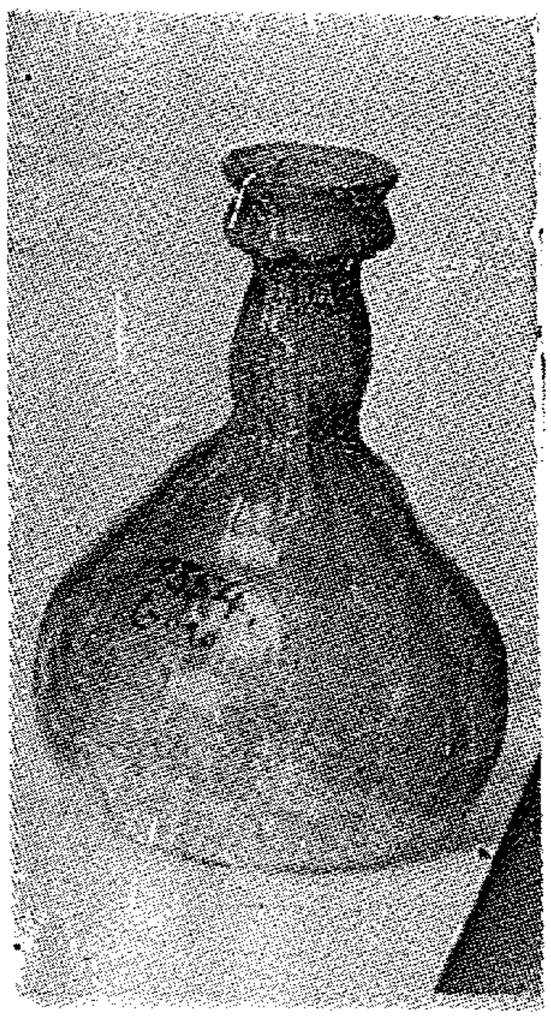

د

ه

لوح ٢

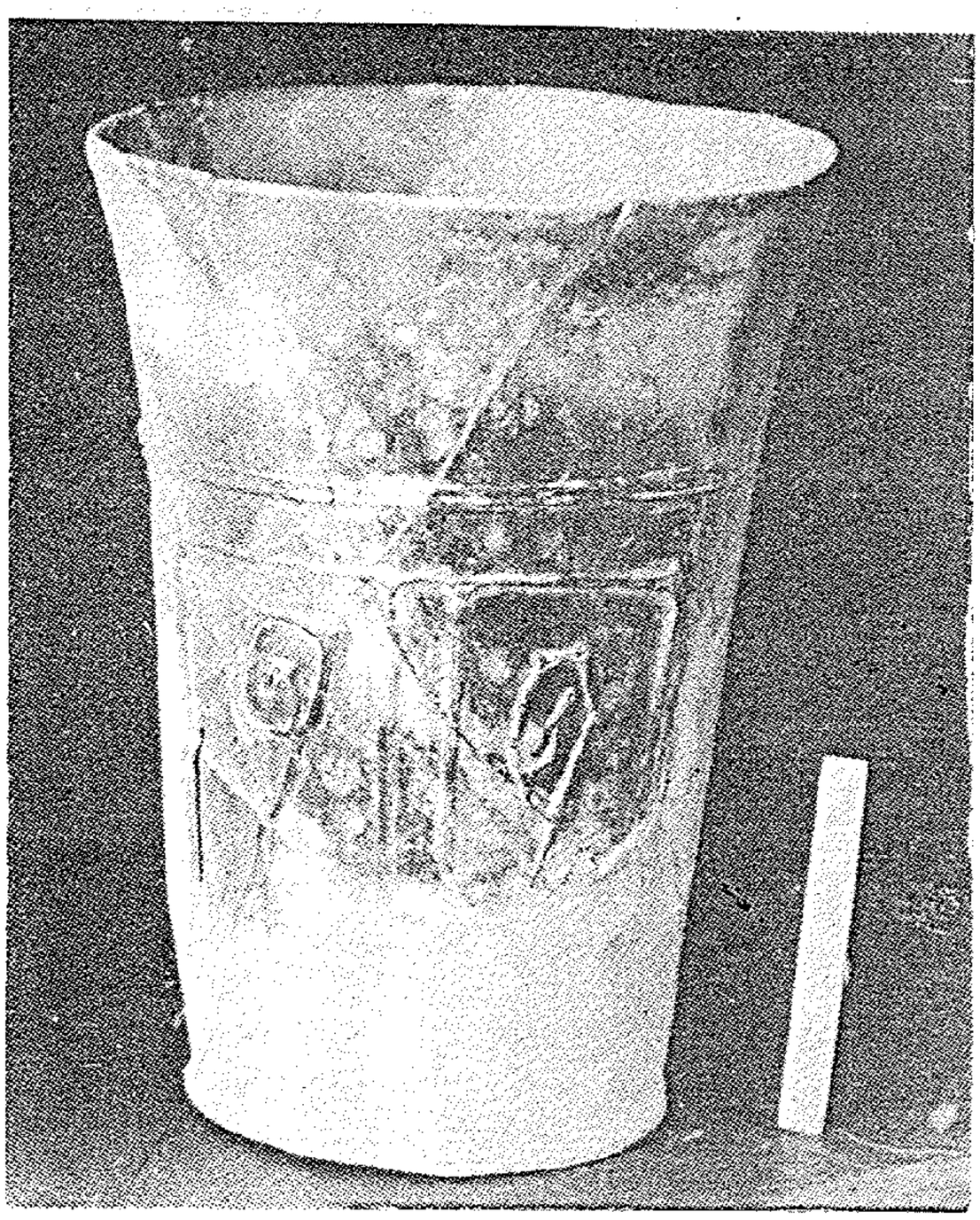

آ

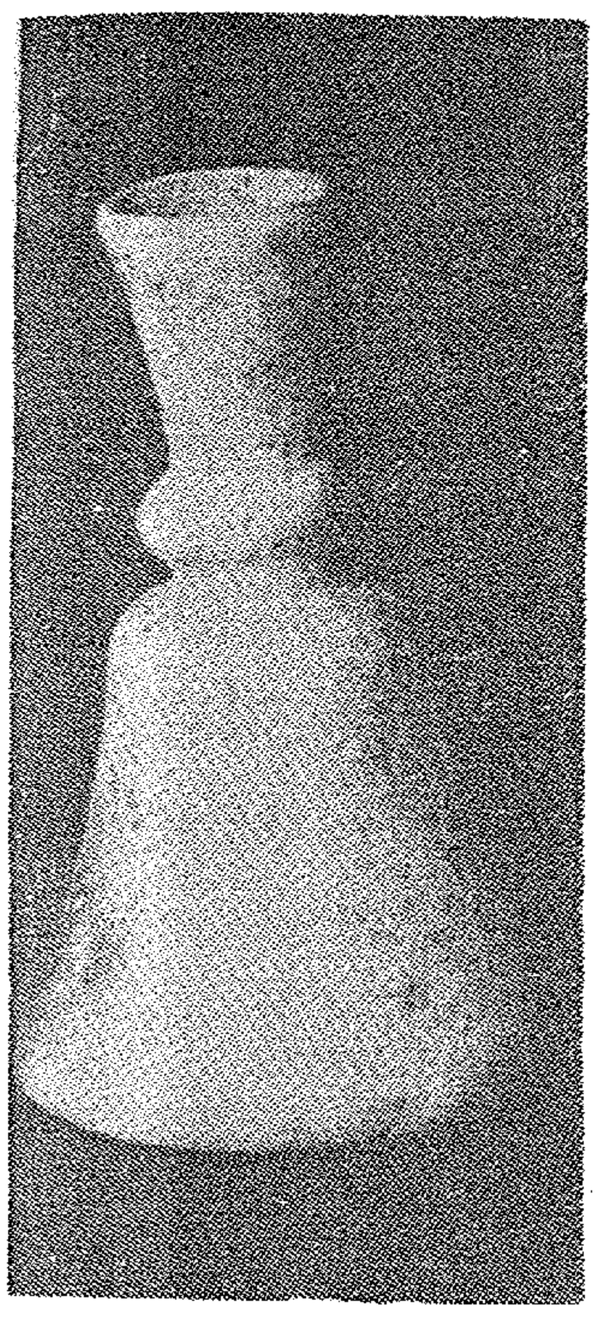

ب

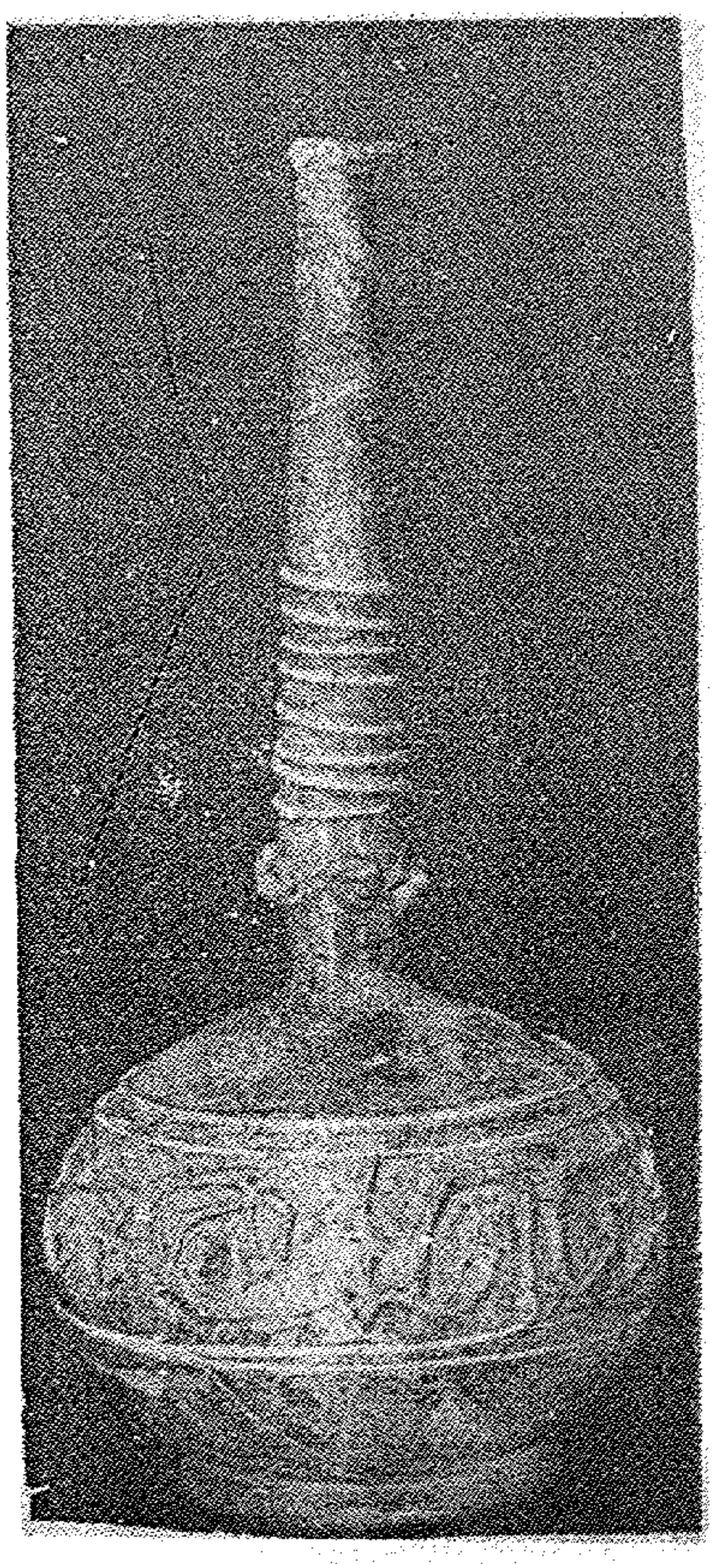

هـ

و

د